الأهرام

المصدر : اخر ساعة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

• الأفغان المصريون .. والمؤامرة

اخرى مثل الجزائر وتونس والاردن ولبنان .. وحضر الاجتماع المسئولون فى مكتب تصدير الثورة فى الخارجية الايرانية والمخابرات الايرانية ومكتب الولى الفقيه « على خامنئى » وكان بين الحاضرين ممثلو « الجماعة الاسلامية » فى مصر وحركة حماس وحزب الله .

وكان الموضوع الأساسى فى الاجتماع : إسقاط النظام فى مصر ـ قبل الجزائر ـ والعمل ضد حكم الرئيس مبارك .. وكانت وجهة النظر الايرانية : انه إذا سقط النظام المصرى فإنه يسهل بعد ذلك سقوط الأنظمة العربية الأخرى ..!

وهناك معلومات عن مخطط الارهاب الايرانى ضد مصر ، وقد رصدت إيران ٥٠٠ مليون دولار هذا العام لدعم الجماعات المتطرفة فى الدول العربية والاسلامية .. ودفعت منها ٣٠ مليون دولار إلى حركة حماس وحزب الله فى الضفة وغزة .. ولكن هناك ميزانية أخرى غير معلنة تحت يد خامنئى ويصرف منها على النشاط السرى لتصدير الثورة الايرانية وتصل إلى اكثر من مليار دولار .. وتتلقى معظم الجماعات الاسلامية الدعم من هذه المخصصات !

وإذن فالمواجهة بين الحكومة المصرية والارهاب ليست « معركة داخلية » ـ كما يتصور البعض ـ وإنما جزء من « مؤامرة خارجية » تنفذها إيران من خلال الجماعات المتطرفة ـ بدعوى إقامة حكومة إسلامية ـ والهدف هو تغيير النظام فى مصر ، ومن ثم يمكن تغيير الأوضاع فى دول عربية اخرى ـ مثل الجزائر ـ حتى تدور فى فلك إمبراطورية الملالى .

ومعنى ذلك ان إيران تقوم بالمحاولة الثانية لتصدير الثورة بعد فشل المحاولة السابقة للخمينى بسبب الحرب العراقية الايرانية على مدى ثمانى سنوات ، وكانت كافية لاستنزاف القوة الايرانية ـ اقتصاديا وعسكريا ـ ولكن بعد خروج العراق من المعادلة الامنية إثر حرب الخليج ، تصور الملالى ـ خلفاء الخمينى ـ ان الفرصة سنحت لاعادة المحاولة .

• • • •

وطبقا لتقارير المخابرات الامريكية ـ مؤخرا ـ فإن إيران قد تصبح خطرا جاهزا على كل منطقة الشرق الاوسط والدلائل محددة :

١ ـ ان الاستراتيجية التى يعمل من خلالها النظام الايرانى هى تصدير التطرف الدينى إلى مصر بهدف إسقاط نظام الحكم فيها ، ولذلك يتخذ الايرانيون من السودان قاعدة لتدريب عناصر من مصر ودول عربية وإسلامية .

٢ ـ ان النظام الايرانى يدعم علاقاته مع السودان لتطويق مصر من الجنوب وتطويق السعودية ولذلك يمد نشاطه إلى الجماعات الاصولية فى اليمن مثل « التكفير والهجرة » .

٣ ـ ان الحرس الثورى الايرانى يقوم فى معسكرات خاصة فى السودان بتدريب عناصر من المتطرفين المصريين ـ على نمط ما حدث فى الجزائر ـ والنظام الايرانى على اتصال مع عشر مجموعات متطرفة فى مصر ومنها الجهاد والجماعة الاسلامية .

٤ ـ ان المخطط الايرانى يتخذ من مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية فى طهران غطاء دينيا لاختراق الجماعات الاسلامية فى مصر والدول العربية ولابعاد الشبهات عن « الشيعة » والملالى .. ويحرص المسئولون فى المجمع على ان تكون اتصالاتهم سرية مع العناصر الموالية لهم فى مصر حتى لا تخضع لمراقبة اجهزة الأمن !

واتوقف امام شهادة جيمس وولسى مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية امام اللجنة القانونية فى مجلس الشيوخ ، وتعبر عن رؤية الادارة الامريكية الجديدة تجاه الخطر الايرانى فى المنطقة بعد سياسة المهادنة التى انتهجتها إدارة بوش

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● على خامنئى :
خيوط المؤامرة فى طهران

● هاشمى رافسنجانى :
صراع على السلطة

● الرئيس كلينتون :
مواجهة الارهاب الايرانى

السابقة مع النظام الايرانى .

وكما جاء فى الوال وولسى : ان إيران تعتبر إلى حد كبير من الدول الراعية للارهاب فى العالم واشدها خطرا ، على الرغم من محاولات التظاهر بخط الاعتدال بعد رحيل الخمينى ، إلا ان طهران وعملاءها مسئولون عن تنفيذ اكثر من ٣٥ عملية إرهابية منذ تولى الرئيس رافسنجانى فى يوليو ٨٩ ومن بينها ٢٠ عملية تم تنفيذها فى العام الماضى .. واشار وولسى إلى ان إيران كانت وراء العمليات الارهابية التى وقعت فى الجزائر - ومنها حادث اغتيال الرئيس بوضياف - كما ان النظام الايرانى يمارس هذه الاعتداءات على المعارضين الايرانيين فى الخارج ..!

● ● ● ●

ويبدو أن الادارة الأمريكية قد ادركت مؤخرا حجم التهديد الايرانى للمنطقة وابعاده .. وجاءت إشارة واضحة من الرئيس كلينتون بعد مباحثاته مع الرئيس مبارك فى البيت الابيض واتهم إيران بدعم الارهاب الدولى وعلى حد قوله : نحن عازمون على الوقوف فى وجه التورط الايرانى فى الارهاب !

وبعدها صدرت إشارة اخرى من وارين كريستوفر وزير الخارجية امام مجلس الشيوخ : بأن إيران دولة خطرة وتدعم الجماعات الارهابية حول العالم .. وتشكل مصدر مخاوف كبيرة بسبب سجلها الحافل فى الارهاب .. كما انها تسعى لامتلاك اسلحة الدمار الشامل ، وذلك يجعلها خارجة على القانون الدولى !

ولكن هل معنى ذلك ان امريكا ستدخل فى مواجهة مع إيران ؟ وهل معنى ذلك ان إدارة كلينتون تنوى الوقوف بحسم امام المد الايرانى وعمليات تصدير الارهاب إلى دول المنطقة ؟ وهل يتدارك كلينتون الخطأ الذى وقع فيه بوش بسياسة المهادنة مع رافسنجانى ومحاولة البحث عن تيار معتدل داخل نظام الملالى ؟ ام ان هناك حسابات أخرى فى واشنطن ؟

إن طريق الارهاب الدولى الذى تمضى عليه إيران - الملالى - يسىء إلى الاسلام ويفسد العلاقات بينها وبين مصر والدول العربية .. ومن جانب مصر فإنها لم تحاول التدخل فى الشئون الداخلية لايران - تحت اى ظروف - ونفس الوضع مع السودان .

وذلك هو النهج الذى وضعه مبارك للحكم منذ البداية وحرص على إقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية والاسلامية - ومنها إيران - رغم ما كان يصدر عن الخمينى ومن خامنئى وآخرين من النظام الايرانى من تصريحات عدائية وعبارات خارجة واتهامات مكذوبة .. ورغم ما ظلت إيران تبديه من نوايا شيطانية تجاه مصر .. وحتى اثناء الحرب العراقية الايرانية لم تتدخل مصر بالدعم للعراق إلا عندما تجاوزت الغزوة الايرانية إلى الاراضى العراقية وهددت امن الخليج - والامن القومى العربى - ورغم ذلك ظلت الجهود المصرية تنصب على إيقاف نزيف الحرب الدائرة بين دولتين اسلاميتين .

إن مصر تستطيع الرد على النظام الايرانى ولكنها لا تريد التدخل فى إيران ولا تبادل العنف معها .

وليس من الصعب اختراق إيران من الداخل وتجنيد عناصر من المناوئين لحكم الملالى ، وإثارة المتاعب لآيات الله واستغلال المشاكل الداخلية والاوضاع الاقتصادية المتردية وإعادة تصدير التخريب داخل إيران .. وليس من الصعب إنهاك النظام الايرانى واستنزافه .. ولكن ما الفائدة التى يجنيها الاسلام من تبادل العنف بين دولتين اسلاميتين كبيرتين ؟ وما عواقب مثل هذا الصراع ؟ .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

• • • •

إن الأوضاع الاقتصادية والداخلية المتردية لا تحتمل مثل هذه المغامرات والمؤامرات الشيطانية التى ينغمس فيها نظام الملالى .

والأحوال المعيشية السيئة للشعب الإيرانى منذ تولى الخمينى وخلفائه تستوجب من حكامه الاهتمام بالداخل وتوجيه إمكانيات إيران ودخلها البترولى إلى رفع مستوى المعيشة وحل الأزمة الاقتصادية ، بدلا من إهدار المليارات فى دعم الارهاب الدولى ومخططات تصدير الثورة الايرانية إلى دول اخرى .

ولا أقول ذلك من فراغ وإنما من خلال التقارير الرسمية للحكومة الايرانية - ذاتها - وقد تصاعد السخط والتذمر بين الشعب الايرانى - لم يعد قادرا على تحمل القهر والتقشف والظلم - فى ظل حكم الملالى - وانفجرت مظاهرات الغضب والعنف فى مدينة مشهد وغيرها ولم تستطع السلطات الأمنية السيطرة على الموقف ولذلك استنجدت بالحرس الثورى الايرانى وأرسل الآلاف منهم - من الحدود الغربية - لقمع ثورة الغضب والاحتجاج الشعبى .. وكانت المقاومة الايرانية - المتمثلة فى مجاهدى خلق - وراء تنظيم مظاهرات مشهد وحركة المعارضة فى الداخل .

وقد وصل الصراع بين على خامنئى - مرشد الثورة - والرئيس هاشمى رافسنجانى إلى الذروة بعد ان قام خامنئى بمحاصرة رافسنجانى وتقليص سلطاته ، وصار معظم الوزراء والمسئولين يدينون بالولاء لخامنئى ويتلقون التعليمات والأوامر منه مباشرة ، وصارت سلطة إصدار القرارات الحكومية فى يد مكتب خامنئى - الولى الفقيه - باعتبار انه يملك جميع السلطات ، ولا يستطيع أى وزير إصدار اى قرار إلا بعد الرجوع إلى ممثلى مكتب خامنئى فى الوزارة .. وحتى المجلس الأعلى للأمن القومى - الذى يرأسه هاشمى رافسنجانى - وتتبعه السلطة التنفيذية وهيئة الوزراء ، فإنه يخضع للولى الفقيه خامنئى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية